

المنتدى الاجتماعي العالمي والحركات الاجتماعية

محمد العجاتي

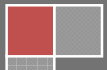
المدير التنفيذي لمنتدى البدائل العربي

البريد الإلكتروني: m.agati@afaegypt.org

أوراق منتدى البدائل العربي - علاقات دولية - مجتمع مدني - دولي -
ورقة تحليل سياسات



بعد سبع دورات من المنتدى الاجتماعي العالمي، يجب أن نتوقف أمام مجموعة من التساؤلات حول ما أنجزته هذه المنتديات على أرض الواقع في إطار التفاعل بينها وبين الحركات الاجتماعية. هل قامت بإحراز أي نتائج تذكر على صعيد نقل حركة المقاومة والنضال الشعبي من حيز الدفاع والاستعراض إلى حيز الهجوم الاستراتيجي؟ وهل أحرزت تلك الكيانات أية نتائج على صعيد التقدم الاجتماعي؟ وأخيرا هل أوجدت عدد من الحلول للمشاكل العالمية ذات الطبيعة الإنسانية؟.....إلخ. هذه مجموعة من الإشكاليات يطرحها الكاتب في محاولة لتحليل دور تلك المنتديات.



تعود نشأة المنتدى الاجتماعي العالمي إلى يناير ٢٠٠١، في بورتو اليجري- بالبرازيل بهدف مناهضة المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينعقد في ديفوس- سويسرا، حيث صدر ميثاق المنتدى وعرف ذاته بأنه "مكان تلتقي فيه جماعات وحركات المجتمع المدني التي تناهض الليبرالية الجديدة وسيطرة رأس المال على العالم وكذلك تلك التي تناهض أي شكل من أشكال الامبريالية". ويختلف المحللون حول طبيعة المنتدى الاجتماعي العالمي، فبينما يطرح الكثيرون كونه آلية عمل نمت كاستجابة للحركة العالمية المناهضة للسياسات النيوليبرالية الاقتصادية، تطرح تعريفات أخرى المنتدى بصفته نشطا سنويا، فهو اجتماع سنوي يعقده أعضاء حركة مناهضة العولمة وذلك لتنسيق عدد من الحملات العالمية.

تعتبر الحركات الاجتماعية مكونا هاما من مكونات المنتديات الاجتماعية خاصة حركة مناهضة العولمة بفرقها المختلفة "آتاك"، "فوكس أون جلوبل ساوث"، "شبكة العالم الثالث"... إلا أن تلك العلاقة تثير التباسا على المستوى النظري فعلى الرغم من كون المنتدى الاجتماعي هو المساحة الأكبر للتلاقي والتفاعل بين هذه الحركات إلا أن طرحه كمحرك لها وربط مدى تراجعها أو صعودها إلى تراجع أو صعود المنتدى يعد قلبا واطحا للمعادلة. بالتأكيد المنتدى كنشاط يلعب دورا في تفعيل هذه الحركات إلا أن الأساس في العلاقة هو أن الحركات هي المكون الرئيسي والمحرك الأساسي للمنتديات. وعليه فالعلاقة وإن كانت تبادلية تظل قدرة المنتديات على التأثير مرهونة بنشاط وحيوية الحركات الاجتماعية القادرة على استغلال المنتدى أو المنتديات في إعادة توليد قوى فعالة في العمل والتحرك على مختلف الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية. فالحركات الاجتماعية لا يمكن اعتبارها رافدا من روافد المنتدى دون إدراك لحقيقتها الذاتية كجامع لقوى وأطراف وأحيانا حركات فرعية sub-movements، هذه الحركات هي قوة فعل في حد ذاتها ووجودها أو فاعليتها ليست أسيرة لقدرة وفاعلية المنتديات.

و بعد سبع دورات من المنتدى يجب أن نتوقف أمام مجموعة من التساؤلات حول ما أنجزته هذه المنتديات على أرض الواقع في إطار التفاعل بينها وبين الحركات الاجتماعية، هل قامت بإحراز أي نتائج تذكر على صعيد نقل حركة المقاومة والنضالات الشعبية من حيز الدفاع والاستعراض إلى حيز الهجوم الاستراتيجي ذو المطالب الممزوجة بأفق يرتبط بإيجاد حلول

للمشاكل التي تحاول أن تتصدي لها تلك المنتديات على أرض الواقع. وهل أحرزت تلك الكيانات أية نتائج على صعيد التقدم الاجتماعي، وإعادة التوازن المختل في سلم العلاقات الاجتماعية، و أخيرا هل أوجدت عدد من الحلول للمشاكل العالمية ذات الطبيعة الإنسانية التي طالما نادى بها (مثل مقاومة السياسات الامبريالية، ومكافحة الفقر، وإدماج للنساء في مختلف الأنشطة والمجالات.....إلخ). تقدم دراسة مارليز جلاسيوس وجيم تيلي حول المنتديات مجموعة من الإشكاليات تتعلق بإشكالية الصدام بين التشكيلات الأفقية والرأسية. وإشكالية التناظر في مقابل الصراع بمعنى هل المنتديات الاجتماعية مساحة أم حركة؟ مجال أم فاعل؟ و أخيرا إشكالية القيادة و التي تطرح ليس الشكل الأمثل للقيادة بل أهمية وجود قيادة من الأساس.

بينما يطرح د. سمير أمين مجموعة أخرى الإشكاليات تركز على واقع المنتدى العالمي، بحكم كونه مؤسسا له ومشارك في معظم دوراته، فيطرح تساؤلا حول مدى ما تتبعه تلك المنتديات على مستوى الممارسة الديمقراطية في أروقتها الداخلية، حيث إنه المحك على فعاليتها، وعلى مصداقيتها، وعلى حقيقة تمثّلها وتمثيلها للمطالب الشعبية الوطنية. وإلى أي حد أيضا تلتزم تلك المنتديات برؤية سياسية للصراعات والنضالات الاجتماعية، حيث تعبّنتها ضد ممارسة السياسة، وحملها على ترك السياسة وإعلائها لشعار الحياد وعدم ممارسة العمل السياسي هو من قبيل التناقض الإجرائي للكيفية التي من المفترض أن يتم بها حل مشاكل مجتمعية ومحاولة تجميع مصالح الشعوب وتمثيلها. كما يطرح إشكالية التمثيل حيث أن من يستطيع حضور مثل تلك المنتديات وتمويل حضوره بها، ليس بالضرورة هو الذي يعاني من جراء السياسات الامبريالية النيوليبرالية، وهو ما يخشى أن يؤدي إلى انفصال المنتديات عن الجماهير التي من المفترض أن تمثلها، والتخوف الأكبر هو أن تتسبب المنتديات في انفصل الحركات الاجتماعية عن جماهيرها. أما عن المنطقة العربية، فما زال العائق الأساسي أمام بناء المنتديات هو ضعف الحركات الاجتماعية. فالحركات التي نراها على الساحة مازالت حركات ناشئة غير متواصلة يمكننا أن نطلق عليها حركات احتجاجية و ليست حركات اجتماعية، كما أن العلاقة بين هذه الحركات والمجموعات المنظمة التي تعمل بشكل منهجي لمناهضة العولمة شبه منعدمة.

و يطرح الكثير حل هذه الإشكاليات فيما يحدث الآن على أرض الواقع من تراجع الحركات الاجتماعية عن الأشكال الضخمة للتعبير كشكل أساسي والإقلال من استخدام من المظاهرات المليونية ونداءات التحرك العالمي وغيرها، إلى ما يطلق عليه "action movements based" وهي تحركات تركز أهداف محدودة و تكتل حولها وتوجه ضرباتها عليها مثل حركة مقاومة الخصخصة المياه في المحليات، محاصرة ومنع إقامة قواعد عسكرية، حركة مقاطعة إسرائيل... الخ. فالتعويل على المنتدى الاجتماعي العالمي كأساس للحركة هو تحليل غير دقيق لطبيعة المنتدى، وقد ينعكس سلبيا في الواقع حيث ستؤدي هذه الرؤية إلى فجوة توقعات لدي المشاركين فيه من شأنها أن تقودهم إلى حالة من الإحباط والعزوف عن فكرة المنتديات. بينما الحقيقة التي يجب إدراكها أن المتغير الرئيسي هو الحركات الاجتماعية فحركة مناهضة العولمة على سبيل المثال ليست مجرد رافد في المنتدى بل هي جامع لعناصر شتى تمثل أساس المنتدى فهي الآلية الحقيقية بينما المنتدى في هذه الحالة يجب النظر إليه كأحد حلقات هذه الآلية.





Arab Forum For Alternatives
منتدى البدائل العربي

Arab Forum for Alternatives (AFA) is an organization that works for a society in which democratic culture prevails, for a society capable of protecting its rights and defending such rights through a democratic movement built on a scientific ground which safeguards the concept itself from being abused. This will be implemented by providing a space for experts, activists and researchers in the field of civil society who are interested in issues related to the reform/change process in the Arab region, and who have alternative visions seeking to put forward in a scientific and practical way aiming the development of their societies on the basis of Justice, Democracy and Human Rights values.

منتدى البدائل العربي للدراسات مؤسسة تعمل من أجل مجتمع تسود فيه قيم و ثقافة الديمقراطية، في مجتمع قادر على حماية حقوقه والدفاع عنها من خلال حركة ديمقراطية مبنية على أساس علمي يحول دون استغلال المفهوم وتفريغها من مضمونه الحقيقي. ذلك من خلال توفير مساحة لتلاقي الخبراء والنشطاء والباحثون في مجال مجتمع المدني المهتمون بقضايا التغيير والإصلاح في المنطقة العربية، ويملكون رؤى بديلة يسعون ل طرحها بشكل علمي وعملي لتطوير مجتمعاتهم على أساس قيم العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان

➤ Objectives:

- Providing alternative visions for Arab society development based on scientific basis related to the reality on the ground.
- Linking both academic and activist dimensions of civil society and related concepts.
- Linking civil society work with the Arab region's reality, and establishing accountability value.
- Developing mechanisms to network with international institutions working on reform/change issues.

أهداف العمل:

- طرح رؤى بديلة لتطور المجتمعات العربية مبنية على أساس علمي مرتبط بالواقع العملي.
- الربط بين البعدين الأكاديمي والميداني للمجتمع المدني و المفاهيم المرتبطة به.
- ربط عمل المجتمع المدني بواقع المجتمع العربي، وترسيخ مبدأ المحاسبة.
- تنمية آليات للاشتباك مع المؤسسات الدولية المرتبطة بمجالات التغيير/الإصلاح.

➤ AFA Papers:

AfA papers tackles Different subjects related to its fields of work , such as Civil Rights, Reform & Democracy - Civil society and Social movements - Economic development & Socioeconomic rights- International relations & Globalization. This subject are divided to geographical regions, Egypt, Arab region, euro Mediterranean and international. The papers take the form of: studies, policy outlooks, policy recommendation, or Experiences.

أوراق منتدى البدائل العربي:

تناقش أوراق المنتدى الموضوعات المرتبطة بمجالات عمله مثل الحقوق المدنية والإصلاح والديمقراطية- المجتمع المدني والحركات الاجتماعية- التنمية الاقتصادية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية- العلاقات دولية والعولمة. هذه الموضوعات مصنفة لمناطق جغرافية ، مصر، والمنطقة العربية، و المنطقة الأورو متوسطية و أخيرا دولي. تأخذ الأوراق شكل دراسات أو أوراق تحليل سياسات، أو أوراق توصية سياسية أو خبرات.

➤ **Contacts:**

AFA is registered as a limited liability company, under Registration No. ٣٠٧٤٣.

- Address : ٣ EL Sheikh EL Maraghi St. App ٩٣ – Agouza- Giza- Egypt
 - Tele- Fax: +٢٠٢- ٣٣٣٥٩٨٥٢
 - Mob: +٢-٠١٨٤٨٤٠١٣٠
 - E-mail: info@afaegypt.org
 - Website: www.afaegypt.org
- Website on e-joussour Civil Society Portal:
<http://www.e-joussour.net/en/node/٨٨٦>

اتصل بنا

"المنتدى العربي للبدائل" مسجل قانوناً كشركة ذات مسئولية محدودة (س.ت. ٣٠٧٤٣)

- العنوان: ٣ شارع الشيخ المراغي - شقة ٩٣ العجوزة - الجيزة - جمهورية مصر العربية
- تليفاكس: +٢٠٢ ٣٣٣٥٩٨٥٢
- بريد الكتروني: info@afaegypt.org
- الموقع الإلكتروني: www.afaegypt.org
- الصفحة على بوابة جسور: <http://www.e-joussour.net/en/node/٨٨٦>

